ستر المغازل العريد

شهر يولية ...

الحر قد بلغ ذروته ، فأضحت «القاهرة» أتونا يتوقد ، والأبنية فيها قماقم جمر ...

لم يسعنى إلا أن أصدف عن تلك البوتقة الحامية ، راحلا إلى «الإسكندرية» أنشد فى جوها رخاوة النسيم وهناءة البال ...

واندفع القطار على قضبانه اللامعة يشق بحيزومه بساط الريح منشدة عجلاته أهازيج تبعث المراح ، فتعالى من خيشومه دخان موصول ، وأقبل على الأرض يلتهمها فى شره ، وقد توهجت عينه تكشف له ستر الليل البهيم ...

وظفرت بمقصورة القطار خالية ، فأسرعت إلى بابها أغلقه ، وألقيت بجسدى على حشية المقعد أستريح .

وألفيتنى أخرج من حافظة أوراقى صحيفة مسائية انصرفت أطالعها بعين ناعسة ، ونفس ملول .

وسرعان ما برمت بتلك الخطوط المتشابكة ، فنحيت الصحيفة